IUGJEPS
Vol 25, No 3, 2017, pp 01 -20

ISSN 2410-3152

تاريخ الإرسال (2016-12-05)، تاريخ قبول النشر (2017-01-14)

مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض

د. وضحى بنت حباب بن عبد الله العتيبي [1,*]

[1] قسم المناهج وطرق تدريس العلوم ، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية.

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Wd.o@hotmail.com

الملخص:

استهدف البحث التعرف على مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض، وكذلك معرفة أثر متغير سنوات الخدمة، والمُؤَهِّل، والتخصص العلميّ، في آراء معلمات العلوم. وللتحقق من أسئلة البحث وفروضه، أُستخدم المنهجُ الوصفيّ التحليليّ، وتكونت أداة البحث من استفتاءٍ تم تطبيقه على عينة البحث المكونة من (119) معلمة من معلمات التخصصات العلمية (كيمياء، فيزياء، أحياء) للمرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وأظهرت نتائج البحث أن معلمات التخصصات العلمية يساهمن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة جدًا، وأظهرت النتائج أيضًا أنه لا يوجد أثر لمتغير سنوات الخدمة، والمُؤَهِّل والتخصص العلميّ في آراء معلمات العلوم، وفي ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائجَ ، تم تقديم التوصيات التالية:

1. إقامة برامج ودورات تدريبية موجهة لمعلمات التخصصات العلمية في موضوع الأمن الفكري، وتثقيفهن بشكل مستمر.
2. إدراج موضوع الأمن الفكري ضمن موضوعات برنامج إعداد معلمات التخصصات العلمية.
3. إضافة بند ضمن بطاقة تقييم الأداء الوظيفي لمعلمات التخصصات العلمية خاص بتقييم مدى إسهامهن في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالباتهن.

كلمات مفتاحية: متطلبات، الأمن الفكري، معلمات التخصصات العلمية، المرحلة الثانوية.

The Extent of Science Teachers Contribution in Providing Secondary Stage Students with the Requirements of Intellectual Security from the Perspective of Teachers in Riyadh City

Abstract:

The research aims at identifying the extent of the contribution of science teachers in providing secondary stage students with the requirements of intellectual security from the perspective of teachers in Riyadh city. The research also aims at recognizing the effects of the variables of years of experience, qualification and scientific specialization on the opinions of science teachers. In order to validate the research questions and hypotheses, the analytical descriptive method has been employed. The research tool is a survey that has been applied on the research sample involving (119) teachers of science specializations in Chemistry, Physics, and Biology from the secondary stage in Riyadh city. The research results have shown that science major teachers contribute in providing the requirements of intellectual security to secondary stage students to a very high degree. The results have also shown that there is no trace for the effects of the variables of years of experience, scientific qualification, nor scientific specialization on the opinions of science teachers.

In light of the research results, the following recommendations were presented:

1. Conducting training programs and courses for the teachers of scientific specializations on the subject of intellectual security and educating them on this matter continually.
2. Including the topic of intellectual security within the subjects of the preparation program for the teachers of scientific specializations
3. Adding an item on the occupational evaluation form of the teachers of scientific specializations related to assessing their contribution in the establishment of intellectual security requirements in their students.

Keywords: requirements، intellectual security، science major teachers، secondary stage.

المقدمة وخلفية البحث:

يُعد الأمن حاجة أساسية للكائنات الحية جميعها، كما يعد من أهم أسباب الحفاظ على الضرورات الخمس التي جاءت جميع الشرائع السماوية للحفاظ عليها، وهي: الدين والنفس والعقل والعرض والمال؛ فالأمن مسؤولية يتقاسمها الجميع، ولكلٍ دوره وواجبه الذي يجب أن يقوم به، وعندما تتكامل الجهود الفردية مع الجهود الجماعية تتكامل شروط تحقيق الأمن، ومن ثم يتسنى للمجتمع تحقيق التقدم والرفاهية. وبالنظر إلى الأمن بمفهومه الشامل يتضح أنه يشمل العديد من المجالات، منها: الأمن الاقتصادي، والأمن الجنائي، والأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، والأمن الصحي، والأمن الغذائي، والأمن الفكري الذي يخاطب العقل البشري، وبتحقيقه يتحقق الأمن في جميع المجالات الأخرى بالنظر إلى صلته الوثيقة بكل مجالات الأمن الأخرى.

ويمثل الأمن الفكري جزءاً من منظومة كبيرة يطلق عليها في الكتابات الحديثة منظومة التربية الأمنية، وفي بعض الكتابات يطلق عليها التوعية الأمنية، وبعض الكتابات الأخرى تتعامل معها من منظور الثقافة الأمنية المجتمعية (اليوسف،2015م)، ويعد الأمن الفكري مصطلحًا حديثًا نسبيًا، رغم قِدم مضمونه في التراث الإسلامي؛ إلا أنه حظي باهتمام كبير في الآونة الأخيرة، بالنظر إلى التطورات الثقافية والفكرية والسياسية التي يمر بها العالم العربي والإسلامي اليوم، وتعرضه لبعض المتغيرات التي تهدد معتقداته وخصوصياته، بالنظر إلى الحداثة النسبية للمصطلح فقد تباينت الرؤى حول المقصود به، فقد عرفه الحوشان (2015م) بأنه منهج فكري يلتزم بالوسطية، كما يُعرف بأنه الشعور بالثقة في النفس والمجتمع، والمشاركة الحقيقية في التفكير مع الآخرين (Butnor,2012)، ويعرف بأنه البيئة التي ترعى وتحتضن الفروق الفردية بين الطلبة، وتتقبل وجهات نظرهم على اختلافها، بحيث يشارك الجميع في الانخراط في الأنشطة (Jeana,2012)، وعرفه كافي (2010م) بأنه سلامة الفكر في اختياراته ومواقفه في الحياة نتيجة بناء عقلي وشرعي سليم" ويكون نتيجته " تحصين فكر أفراد المجتمع المسلم من الأفكار المنحرفة المهددة لأمنه وازدهاره؛ في حين يعرف بأنه "حالة عامة من الطمأنينة والاستقرار الفكري تتيح للمجتمع بكل أفراده ونظمه ومؤسساته ممارسة نشاطات حياتهم بصورة طبيعية، دون خوف أو محاذير من أفكار وممارسات تتبناها فئة ما ضد أفراد المجتمع" (عبد العزيز،2009 م، 183).

ومهما تعددت التعاريف الخاصة بالأمن الفكري إلا أنها تدور حول هدف واحد وهو حماية العقل ضد أي نوع من أنواع الانحراف، كما يتضح أيضًا أن مفهوم الأمن الفكري مرتبط ارتباطًا وثيقًا بوجود قيم ومثل عليا وأعراف اجتماعية وثوابت تحكم ذلك العقل الذي كرم الله به الإنسان، إلا أن ذلك لا يعني عدم المحاكاة للآخر والاستفادة منه، فالمعيار هو الوسطية والاعتدال وتقبل الرأي الآخر بما يوائم معتقدات وقيم المجتمع، كما أن مفاهيم الأمن الفكري مفاهيم تراكمية يجب غرسها منذ الصغر، وتعزيزها باستمرار، وتنميتها لمواجهة التغيرات الفكرية المتصارعة التي لا يخلو العالم منها (الوشاحي، 2015م)، وتتمثل مظاهر الأمن الفكري في الاستقرار النفسي، وكمال الشخصية، وسلامة العقل، وحسن التعامل مع الآخرين، والازدهار العلمي والاستنارة الفكرية، والتفوق والإبداع، والإسهام في خدمة وبناء الوطن، والازدهار المادي والرفاهية، والقدرة على التمييز بين الخير والشر والحق والباطل (الجوازنة، 2011م)، وتعود الحاجة إلى الأمن الفكري إلى أن تحقيقه يعد حماية للثوابت، فهو ينبع من ارتباطه بدين الأمة المتمثّل في سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وإثبات الولاء والانتماء لها، كما أن تعزيز الأمن الفكري يعمل على الوقاية من الجرائم، فتنخفض معدلاتها، وبالتالي يقل الإنفاق المخصص لمواجهة تِلك الجرائم، ومن ثم تسخير الميزانيات في إقامة المشاريع بما ينفع المجتمع اقتصاديًا ومعيشيًا بالتقدم والازدهار، كما أن اختلال الفكر، وانحرافه يؤدي إلى اختلال الأمن بمختلف جوانبه، الذي يؤدي بدوره إلى السلوك المنحرف، وشيوع الجريمة (العصيمي،2016م).

وبالنظر إلى التقدم الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية، والتقدم التكنولوجي، واستخدام الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، ازدادت سرعة انتشار الأفكار ووصولها إلى جميع المجتمعات، وأصبح العالم قرية صغيرة؛ مما أدى إلى استغلال الشباب، وترويج الأفكار الهدامة لأمنهم الفكري، تمهيدًا لانحرافهم الفكري، واستغلالهم لتنفيذ أعمال إرهابية في مجتمعاتهم تهدد الأمن القومي لأوطانهم (الوشاحي،2015م)؛ مما ترتب عليه ظهور العديد من الآثار السلبية على المجتمع كالتهديد

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المادي والمعنوي المباشر للضرورات الخمس، وللأفراد والجماعات، وتحطيم المكتسبات العامة والخاصة، وإشاعة جو من الخوف في المجتمع وهو الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على كل مجالات الحياة في المجتمع وتطوره واستقراره، وهز القناعات الفكرية والإيمانية والثوابت العقدية، والتشويش على أفراد المجتمع(عبد العزيز، 2009م).

لذا بات الأمن الفكري هاجسًا عالميًا ومطلبًا وطنيًا، ورؤية استراتيجية تستنفر جميع أفراد المجتمع أقصى جهودها وطاقاتها لتحصيلها، فمؤسسات المجتمع على اختلافها مسؤولة عن تحقيق الأمن الفكري لدى جميع أفراد المجتمع، وتأتي المؤسسات التربوية في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري، وذلك لعظم مسؤولياتها، ودورها الاستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح، والعناية بعقله، وتعزيز سلوكه، وحمايته من التطرف والغلو والتفريط، ويعد المعلم أهم عناصر العملية التربوية التي يُعتمد عليها في بناء شخصية المتعلمين، وتقويم سلوكياتهم، وتعديل أفكارهم، واتجاهاتهم، والأداة الناجحة، والمثلى لتقويم وتصحيح مفاهيمهم؛ لذا أصبح دوره في تعزيز متطلبات الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلبة ضرورة ملحّة، ومطلبًا حيويًا في ظل التحديات المعاصرة (الثويني ومحمد، 2014م). فالمعلم يقوم بدور مهم في تحقيق الأمن الفكري لطلبته؛ لأنه يقوم بتدريس منهجين هما: المنهج الرسمي الذي يرتكز على المقررات التعليمية، والمنهج الخفي الذي يرتكز على أخلاقياته وقيمه وسلوكياته (عزوز والزميتي، 2014م).

ويمكن للمعلم أن يعمل على تحقيق الأمن الفكري من خلال: توجيه الطلبة إلى استثمار أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم، وإقامة مشروعات تخدم المجتمع يفرغ الطلبة من خلالها طاقاتهم، ومشاركتهم في وضع الحلول للمشكلات الاجتماعية، ومحاولة تصحيح الفكر الخاطئ لديهم، وتنمية قيم المواطنة لديهم، وتوضيح سلبيات الانحراف الفكري، والنتائج السلبية للانحراف الفكري للجماعات المتطرفة، ومحاورتهم في قضايا فكرية مختلفة، والعمل على إشاعة روح المحبة والإخاء، والتعاون بينهم والتشجيع على الانفتاح على الثقافات الأخرى، وكذلك إتاحة الفرصة لهم بالانخراط في المناقشات، والأنشطة الصفية بحرية في مناخ صفي آمن، بعيدًا عن توجيه النقد السلبي لأفكارهم، واستخدام استراتيجيات تدريسية تتيح مشاركة جميع الطلبة، بحيث تستجيب للتنوع الثقافي بينهم ، وإتاحة فرص للتعبير عن أفكارهم، ومشكلاتهم بأمان، وعدم إجبارهم على تغيير وجهات نظرهم، وتشجيعهم على تقبل وجهات نظر الآخرين، وعلى أن يعرضوا تجاربهم الخاصة التي شعروا خلالها بالفشل أمام الآخرين، دون تردد أو خجل، وتشجيعهم على المشاركة في مواجهة التحديات الأكاديمية اليومية، والمشاركة في الأنشطة التي تنمي لديهم مهارات مثل القيادة والمثابرة (عيد و العلياني، 2016م؛ Skelton et al,2015، ؛ Martin et al,2010 ؛ Connecticut State Board of Education,2010).

ويحدد الحوارنة (2011م) أدوار المعلم لإكساب متطلبات الأمن الفكري للمتعلمين في: تنمية اتجاه حب الوطن في نفوس طلبته، وتعويدهم على مبدأ المسؤولية، وتنمية ملكة التفكير السليم لديهم، وفتح قنوات الحوار بينه وبين طلبته من جهة وبين الطلبة أنفسهم، وتفهم مشكلات طلبته، والتواصل معهم، ومشاركتهم نجاحهم، وإشعارهم بأنهم هم عماد المجتمع، والتعامل معهم بصراحة واحترام دونما تمييز، وتوعيتهم بأهمية الأمن، وحفظ مصلحة الوطن، وأن ذلك من صميم العقيدة، وتوضيح خطورة الإخلال بالأمن ومضاره على الفرد والمجتمع والدولة، والتوجيه السليم لأفكار ومعتقدات الطلبة، والحرص على أن يكون ضمن ما شرعه الله تعالى، كما يُجمل (الثويني ومحمد، 2014م) أدوار المعلم لتحقيق متطلبات الأمن الفكري في:

1. تربية النقد لدى الطلبة، وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم دون فرض أفكاره على الطلبة، حيث يشجع هذا على استخدام العقل وممارسة التأمل والتفكر، وعدم قبول أي فكرة أو معتقد أو اتجاه أو تيار دون التفكير فيه والاقتناع به أو نقده.

2. تفعيل الحوار بين الأطراف المختلفة فكريًا من أجل تصحيح الانحرافات وتحصين الطلبة ضدها، والتحذير من أخطارها المختلفة، وتقويم الاعوجاج الفكري والسياسي للطلبة، بالحجة والبرهان، وتربية الطلبة على مبادئ الحوار الهادف.

3. الرقي بفكر الطلبة، من خلال غرس المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية في عقولهم، بما تشتمل عليه من حصانة فكرية، ووعي أمني

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

والحفاظ على المكونات والموروثات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والمشبوهة، والعمل على اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكرًا لدى الطلبة من أجل معالجتها من بدايتها، ودراسة الأسباب والعوامل المسببة لها.

4. مواجهة التعدي على الخصوصية الثقافية، من خلال الحفاظ على كل ما هو إيجابي من التراث الفكري، والانفتاح على جميع التيارات الفكرية والثقافية والاستفادة من إيجابياتها، ومواجهة المشبوه منها والمضلل.

5. تنمية قدرات الطلبة وتوجيه استخدامهم لشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، وإكسابهم المهارات اللازمة للاستفادة من الأنشطة الهادفة التي تقدمها بعض البرامج، وتصنيف وتبويب المواقع الإلكترونية الهادفة، وتدريبهم على القدرة النقدية عند التعامل مع البيانات المقدمة عبر المواقع.

وتمثل مسؤولية رعاية الفكر لدى المتعلمين في الميدان التربوي والعناية بعقولهم، وتعزيز سلوكهم وحمايته من التطرف والانحلال أهدافًا عليا، وغايات عظمى لا يمكن الوصول إليها، وتحقيقها إلا عن طريق إعداد المتعلمين في أهم مرحلة من مراحل التعليم، والمتمثلة في مرحلة التعليم الثانوي، هذه المرحلة التي لها مميزات تميزها عن باقي مراحل التعليم الأخرى (إبرايعم، 2011م)، فالطالب في هذه المرحلة ينتابه الكثير من الانفعالات، والميول العاطفية غير المنضبطة، ويحب أن يكون مستقلًا برأيه، ويرى بأن النصائح التي تقدم له لا تناسبه كما يحب البحث والنقاش؛ لذا هي فترة عمرية خطيرة في حياة الطالب فيها تغيرات نفسية وجسدية، وحسن التعامل معها قد يكون سببًا في جعل هذا الطالب فردًا صالحًا في مجتمعه (البكري، 2012م).

وقد استهدف عدد من الدراسات الكشف عن مدى إسهام المعلمين في تعزيز الأمن الفكري، كدراسة العتيبي (2016م) التي استهدفت التعرف على مدى إسهام المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة، والتي تكونت من (123) مديرًا من مديري المدارس الثانوية بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يقومون بأدوارهم المرتبطة بتعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتهم بدرجة متوسطة، ودراسة الزهراني (2012م) التي استهدفت التعرف على مدى قيام معلمة المرحلة الثانوية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات بمحافظة محايل عسير من وجهة نظر خبراء التربية والمشرفات ومديرات المدارس، وتكونت عينة الدراسة من (75) من خبراء التربية، و (83) مشرفة تربوية، و(23) مديرة مدرسة وتوصلت الدراسة إلى أن خبراء التربية والمشرفات التربويات يرون أن المعلمة تؤدي دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة، وترى مديرات المدارس أن المعلمة تقوم بدرجة كبيرة. كما أجرت السعيدان (2011م) دراسة استهدفت التعرف على دور كلٍ من الإدارة المدرسية والمعلمات في تعزيز الأمن الفكري، من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات والإداريات، وتكونت عينة الدراسة من جميع المشرفات والتربويات ومعلمات وإداريات المدارس الثانوية للبنات في محافظة دومة الجندل بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أولويات دور إدارة المدرسة في تعزيز الأمن الفكري هو التركيز على التوعية الدينية وحماية الطالبات من الإباحية، والتحرر الأخلاقي، وتثقيفهن على طاعة ولي الأمر، وحمايتهن من كل انحراف في العقيدة أو الخروج عن الوسطية في فهم الأمور الدينية، كما أن من أهم أولويات دور المعلمة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات هو المساهمة في ترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية القائمة على عقيدة وراية التوحيد، وبث روح المحبة والأخوة والتعاون بين الطالبات، والبعد عن التضييق والتحزب، ورفع الحس الوطني، وإذكاء منهجية القدوة الحسنة أمام الطالبات، واستهدفت دراسة الدوسري (2011م) التعرف على مدى قيام معلمي التربية الإسلامية بمسؤولياتهم في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم العام (ابتدائي–متوسط–ثانوي) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين للتربية الإسلامية، وتكونت أداة الدراسة من استبانة لأخذ وجهة نظر عينة الدراسة، والتي تكونت من (515) معلماً و(52) مشرفًا من مشرفي التربية الإسلامية في مدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم مسؤوليات معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب التعليم العام: ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلاب، وتربيتهم على تعظيم حرمات المسلمين "دمائهم، وأعراضهم، وأموالهم"، وتعزيز الهوية الإسلامية في نفوس الطلاب. واستهدفت دراسة

القحطاني (2010م) التعرف على دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (84) مشرفًا تربويًا، و(678) معلمًا، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يدركون المقصود بالأمن الفكري ومهدداته، وأنواع الانحراف الفكري، وأن المعلم يوظف محتوى المقرر بما يعزز الأمن الفكري، ويتيح لطلابه فرصًا متساوية للنقاش، وطرح الأفكار، ويحاول تعديل المنحرف منها، كما أجرى العتيبي (2007م) دراسة استهدفت التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة والتي تكونت من (540) معلمًا في مختلف التخصصات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة اتفاق جميع أفراد العينة على أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وباستقراء الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1. اهتمام الأبحاث التربوية بموضوع الأمن الفكري، ودور المعلمين في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى المتعلمين.

2. اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في هدف البحث العام وهو التعرف على مدى إسهام المعلمين في إكساب متطلبات الأمن الفكري للطلاب.

3. استهداف الدراسات السابقة تقصي دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري في تخصصات دراسية مختلفة كالدراسات الإسلامية والتربية الوطنية في حين ينفرد البحث الحالي في البحث في مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية (كيمياء، فيزياء، أحياء) في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية.

4. تنوع عينة البحث بين المشرفين التربويين، ومديري المدارس وخبراء التربية والمعلمين، في حين يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي مثلّ المعلمون عينتها كدراسة (السعيدان، 2011م؛ الدوسري، 2011م؛ القحطاني، 2010م؛ العتيبي، 2007م).

5. انفراد البحث الحالي بالبحث في مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض، حيث لا يوجد أية بحوث –وفق ما تم الاطلاع عليه–تناولت موضوع البحث الحاليّ.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في المبررات التالية:

1. تعَدُّ المملكة العربية السعودية من أكثر الدول التي عانت أضرار الانحراف الفكري والإرهاب؛ لاسيما الأحداث الأخيرة كتفجير المساجد، واستهداف رجال الأمن، وقتل الأقارب، والوالدين، وأخيرًا تفجير ساحة الحرم النبوي الشريف في شهر رمضان الكريم دون مراعاة لحرمة الزمان والمكان. مما يحتم ضرورة تكاتف جميع مؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التربوية ممثلة بالمعلم باعتباره المسؤول الأول عن تحقيق أهداف التربية. وهذا ما أظهرته نتائج دراسة باجحرز(2012م) من أن للمعلمين دورًا كبيرًا في تحقيق الأمن بشكل عام، وفي تحقيق الأمن الفكري بشكل خاص، كما أن لهم تأثيرًا بارزًا في حماية المتعلمين من الأفكار المتطرفة، وفي تفعيل وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في عقول الطلبة، وخاصة فئات الشباب، كما أن لهم دورًا واسعًا في بيان خطورة التطرف الفكري على الفرد والمجتمع.

2. لم يعد دور معلمات التخصصات العلمية مقصورًا على الوظائف التقليدية كالتعليم وتقديم المعرفة، فمع قدوم الألفية الثالثة شهد العالم نقلة حضارية هائلة شملت جميع مجالات الحياة، رافق هذا معطيات جديدة تحتاج إلى طالبات يمتلكن خبرات جديدة، وفكرًا جديدًا، ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، كما تغير العديد من الأدوار الاجتماعية للمعلمة، والتي باتت تمثل تحديًا كبيرًا أمامها؛ فلم تعد أدوارها مقصورة على تربية الطالبات ليعشن في مجتمع يتسم بخصائص ثقافية واحدة فقط، ولكن أصبح من أهم أدوارها إعداد مواطنات يمتلكن مهارات التفكير، وحل المشكلات.

3. أصبحت المعلمات بشكل عام ومعلمات التخصصات العلمية بشكل خاص مطالبات بتحصين الطالبات لمواجهة التحديات الفكرية المختلفة، والتي باتت منتشرة بشكل كبير في هذه الفترة، نتيجة للانفتاح الذي تمر

به البلاد، والناتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي سهلت الأمر على أصحاب الفكر الضال، للوصول إلى عقول وفكر الطالبات والسيطرة عليهن في سبيل تحقيق أهدافهم، ولعل ظهور عدد ملحوظ من النساء السعوديات ضمن مجموعات التطرف والإرهاب في الفترة الأخيرة ما يؤكد هذا.

4. تقع على عاتق المعلمات بشكل عام ومعلمات التخصصات العلمية بشكل خاص مسؤولية تنمية مهارات التفكير العلمي والمنطقي بين الطالبات، وإعدادهن بشكل علمي ومنظم، وإتاحة الفرصة للحوار معهن، وفتح المجال أمامهن للتعبير عن آرائهن بكافة الوسائل، وفي مختلف الأنشطة من أجل تحصين الطالبات ضد الانحراف الفكري والتحذير من أخطاره، وغرس قيم الولاء والانتماء والوطنية، وتنميتها لدى الطالبات مما يعزز، ويدعم تحقيق الأمن الفكري لديهن.

5. يُعد إكساب الأمن الفكري مطلبًا مهمًا لطالبات المرحلة الثانوية، وبخاصة في ظل التضخم المعرفي وانتشار الوسائل المختلفة للتواصل، ونقل المعرفة، وإنتاجها، حيث توصلت دراسة عيد والعلياني (2016م) إلى وجود انخفاض في مستوى وعي وإدراك الطلبة لمفهوم الأمن الفكري، وأهميته لتحقيق الاستقرار والأمن الوطني، وكذلك وجود شريحة كبيرة من المجتمع، وبخاصة في المرحلة الثانوية تأثرت فكريًا بحيث أصبحت تشكل مصدر تهديد للأمن الوطني، وكذلك وجود قصور في دور المعلم في القيام بدور فعال في تحقيق مفهوم الأمن الفكري لدى طلبته على الرغم من أهمية دوره في تحقيق الأمن الفكري.

وفي ضوء ما تقدم، وما توصلت إليه الدِّراسات السابقة، وأدبيات المجال من نتائج، كما أنه لا يوجد – على حد علم الباحثة– دراسةٌ تناولت تحديد مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية؛ جاءت الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية، وبذلك تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض؟، ويتفرع من هذا السؤال الأسئلةُ الفرعيةُ التالية:

1.ما متطلبات الأمن الفكري التي ينبغي على معلمات التخصصات العلمية إكسابها لطالبات المرحلة الثانوية؟

2. ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

2–1 ما مدى وعي معلمات التخصصات العلمية لمتطلبات الأمن الفكري؟

2–2. ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتعزيز الهوية الإسلامية؟.

2–3 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتعزيز الانتماء الوطني؟.

2–4 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتعزيز مفاهيم الأمن الفكري؟.

2–5 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتعزيز مهارات الاتصال والحوار؟.

2–6 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتفعيل مهارات التفكير؟.

2–7 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتعزيز ضوابط توظيف التقنية؟.

2–8 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتفعيل الأنشطة اللاصفية؟.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

فروض البحث:

1. لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0{،}05$) بين متوسط درجات تقدير آراء معلمات التخصصات العلمية حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير المُؤَهِّلِ العلميّ.

2. لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0{،}05$) بين متوسط درجات تقدير آراء معلمات التخصصات العلمية حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

3.لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0{،}05$) بين متوسط درجات تقدير آراء معلمات التخصصات العلمية حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير التخصص.

أهمية البحث:

1. تنبثق أهمية البحث من أهمية موضوعه، فالعصر الحالي هو عصر التغيرات والتحولات التي أثرت على فكر المجتمع وثقافته، وأوجدت ضغوطًا، وتحديات تربوية ضخمة، تتطلب من معلمة التخصصات العلمية تدريب طالباتها على مواجهتها.

2. الحاجة المتزايدة إلى تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى الطالبات، لا سيما طالبات المرحلة الثانوية؛ إذ تُعد هذه المرحلة مرحلة تكوين الاتجاهات والمعتقدات السليمة، التي تقي المجتمع من الانحرافات الفكرية والعقائدية.

3. تقديم قائمة بمتطلبات الأمن الفكري تستدل بها معلماتُ التخصصات العلمية لتحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالباتهن.

4. تقديم قائمة بمتطلبات الأمن الفكري تستدل بها المشرفات التربويات في أثناء تقييم أداء معلمات التخصصات العلمية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى الطالبات.

5. توفر نتائج البحث وتوصياته معلومات لصناع القرار في مجال التربية بشكل عام، والتربية العلمية بشكل خاص حول مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية وبالتالي اتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها.

6. قد يكون البحث الحالي –على حد علم الباحثة– الدراسة الأولى على مستوى المملكة العربية السعودية، التي تتناول مدى مساهمة معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

حدود البحث:

1. قائمة بمتطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية، وتضمنت: مجالين، المجال الأول يتناول مدى وعي معلمات التخصصات العلمية لمتطلبات الأمن الفكري، والمجال الثاني يتناول ممارسات معلمات التخصصات العلمية، وتضمنت بعد تعزيز الهوية الإسلامية، وبعد تعزيز الانتماء الوطني، وبعد تعزيز مفاهيم الأمن الفكري، وبعد تعزيز مهارات الاتصال والحوار، وبعد تفعيل مهارات التفكير، وبعد تعزيز ضوابط توظيف التقنية، وبعد تفعيل الأنشطة اللاصفية.

2. اقتصر البحث على عينة من معلمات التخصصات العلمية (الأحياء –الفيزياء –الكيمياء) بمدينة الرياض اللاتي يدرسن في المدارس الثانوية المنتظمات بالعمل خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1437–1438هـ.

3. تحددت نتائج البحث في ضوء قائمة متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية التي حددت في أداة البحث.

مصطلحات البحث:

الإسهام: ما تقوم به معلمات التخصصات العلمية من ممارسات وإجراءات من أجل تعزيز متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية، وُتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في أداة البحث المعدة لهذا الغرض.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

متطلبات الأمن الفكري: جملة الاحتياجات المادية والمعنوية التي لا غنى عنها لتعزيز الأمن الفكري (الفريدي، 2016م).

وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة الممارسات والمبادئ والمفاهيم التي تسهم في إكساب الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية، فيما يتعلق بجميع مجالات الحياة وتتضمن: وعي معلمات التخصصات العلمية لمتطلبات الأمن الفكري، وتعزيز الهوية الإسلامية وتعزيز الانتماء الوطني وتعزيز مفاهيم الأمن الفكري، وتعزيز مهارات الاتصال والحوار، وتفعيل مهارات التفكير، وتعزيز ضوابط توظيف التقنية وتفعيل الأنشطة اللاصفية.

الأمن الفكري: هو "التعبير عن الأمن عن المشاعر والأفكار واكتسابها في بيئة تربوية نفسية مريحة بما يتناسب مع العقيدة والقيم الاجتماعية السائدة" (بلة،2010م، 114).

ويعرف إجرائيًا بأنه: حماية وصيانة فكر طالبة المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري في جميع مجالات الحياة.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: اِتَّبَعَ البحثُ الحاليُّ المنهجَ الوصفيَّ المسحيَّ بهدف التوصل إلى قائمة بمتطلبات الأمن الفكري التي ينبغي إكسابها لطالبات المرحلة الثانوية، وبناء الاستفتاء (أداة البحث) لتحديد مدى مساهمة معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع معلمات التخصصات العلمية (الأحياء–الفيزياء–الكيمياء) للمرحلة الثانوية في مدينة الرياض وذلك للفصل الدراسي الأول من العام (1437 –1438 هـ)، في حين تكونت عينة البحث من (119) معلمة من معلمات التخصصات العلمية (الأحياء–الفيزياء–الكيمياء – أخرى) للمرحلة الثانوية. ويوضح جدول (1) خصائص عينة البحث من حيثُ المُؤَهِّلُ العلميُّ وسنواتُ الخدمة والتخصص.

جدول رقم (1): خصائص عينة البحث من حيث المؤهِل العلميّ وسنوات الخدمة والتخصص

المؤهل العلمي	العدد	سنوات الخدمة	العدد	التخصص	العدد
بكالوريوس	107	من 5 سنوات فأقل	26	كيمياء	27
ماجستير	6	من 6–10 سنة	29	فيزياء	24
الدكتوراه	4	من 11–15 سنة	35	أحياء	59
أخرى	2	من 16 سنة وأكثر	29	أخرى	9

أداة البحث: تكونت أداة البحث من استفتاءٍ لآراءِ معلمات التخصصات العلمية للمرحلة الثانوية حول مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية، وتم بناؤها عن طريق اتباع الخطوات الآتية:

1.استخلاص متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من الأدبيات التي أجريت في هذا الموضوع وهي (الفريدي، 2016م؛ 2015 Martin et al،2010 ; Skelton et al،) . تمهيدًا لبناء أداة البحث (الاستفتاء).

2.بناء الصورةِ المبدئية للاستفتاء، إذ بلغ عدد المؤشرات (54) مؤشرًا موزعةً على مجالين.

3. التحقق من صدق الاستفتاء من خلال:

–الصدق الظاهريّ: عُرضت الصورةُ المبدئية للاستفتاء على مجموعة من المحكمين، بلغ عددُهُم (5) من أعضاءِ هيئةِ تدريس المناهج وطرق التدريس، وطرق تدريس العلوم لإبداءِ مرئياتِهِم حول مدى مناسبة المجالات والأبعاد الرئيسة، ومدى مناسبة ووضوح صياغة المؤشرات، ومدى انتماء المؤشر للبعد الذي يندرج ضمنَهُ ثم أُجريت التعديلات في ضوء آراء المحكمين.

–صدق الاتساق الداخليّ: تم تطبيق الاستفتاء على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) معلمة من معلمات التخصصات العلمية، ومن ثَمّ حُسب صدقُ الاتساق الداخليّ عن طريق حساب علاقة كلِّ مؤشرٍ من مؤشراتِ الاستفتاء بالدرجة الكلية للاستفتاء، كما في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): معاملات ارتباط مؤشرات الاستفتاء بالدرجة الكلية للاستفتاء

م	المعامل	م	المعامل	م	المعامل	م	المعامل	م	المعامل
1	0,14	12	0,62**	23	0,57**	34	0,70**	45	0,58**
2	0,29	13	0,59**	24	0,27	35	0,74**	46	0,73**
3	0,32*	14	0,65**	25	0,63**	36	0,72**	47	0,47**
4	0,57**	15	0,57**	26	0,22	37	0,84**	48	0,40*
5	0,32*	16	0,12	27	0,39*	38	0,80**	49	0,25
6	0,67**	17	0,57**	28	0,62**	39	0,68**	50	0,59**
7	0,33*	18	0,38*	29	0,88**	40	0,79**	51	0,73**
8	0,51**	19	0,12	30	0,51**	41	0,83**	52	0,76**
9	0,44**	20	0,29	31	0,59**	42	0,77**	53	0,81**
10	0,47**	21	0,63**	32	0,74**	43	0,82**	54	0,73**
11	0,62**	22	0,59**	33	0,64**	44	0,70**	55	0,28

*دالة عند مستوى 0،01

** دالة عند مستوى 0،05

وَفْقًا للجدول رقم (2) تم الإبقاء على المؤشرات التي تراوحت معاملاتها بين (0,32 –0,88) ، حيث إنها دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ 0,01 و $\alpha \leq$ 0,05) في حين حذفت المؤشرات التي بلغ معامل ارتباطها أقلَّ من (0,30) وهي (1، 2، 16، 19، 20، 24، 26، 49، 55).

كما تم حساب صدقِ الاتساقِ الداخليّ لأبعاد الاستفتاء عن طريق علاقة كلّ بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية للاستفتاء، كما هو موضح في جدول رقم (3).

جدول رقم (3): معاملات ارتباط أبعاد الاستفتاء بالدرجة الكلية للاستفتاء

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
معامل الارتباط	0,79	0,77	0,80	0,51	0,88	0,91	0,77	0,84

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات ارتباط بيرسون دالةٌ إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على ارتفاع صدق الاتساق الداخليّ لأبعاد الاستفتاء.

4. ثبات الاستفتاء: حُسب معاملُ ثباتِ الاستفتاءِ عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ (0,96) ؛ مما يدل على معامل ثباتٍ مرتفعٍ ومناسبٍ جدًا.

5. إخراج الاستفتاء في صورته النهائية مكونًا من مجالين، المجال الأول وتكون من (7) مؤشرات، والمجال الثاني وتكون من (7) أبعاد رئيسة، ويمثلها (45) مؤشرًا، وفقًا للجدول التالي:

جدول رقم (4): يوضح قائمة بمتطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.

م	العبارة
	المجال الأول: وعي معلمة التخصصات العلمية لمتطلبات الأمن الفكري:
1	أدرك أهمية تعزيز الهوية الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
2	أدرك أهمية تعزيز الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية.
3	أعي أهمية تعزيز مهارات الاتصال والحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية.
4	أعي أهمية تفعيل مهارات التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية.
5	أدرك أهمية تعزيز ضوابط توظيف التقنية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
6	أعي أهمية تفعيل الأنشطة اللاصفية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.
7	أدرك الخصائص الفكرية لطالبات المرحلة الثانوية.
	المجال الثاني: ممارسات معلمة التخصصات العلمية:
	البعد الأول: تعزيز الهوية الإسلامية:
1	التأكيد على أن التمسك بتعاليم الدين الإسلامي من أهم أسباب تحقيق الأمن الفكري.
2	التأكيد على تحقيق الهوية الثقافية الإسلامية لدى الطالبات.
3	توضيح قدرة الحضارة الإسلامية على التواصل الإيجابي مع الحضارات الأخرى في المجالات العلمية.
4	الاستشهاد بالأمثلة العلمية لتوضيح وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه.
5	توضيح موقف الإسلام من والتطرف وما يترتب عليه من نتائج سلبية تعوق التقدم العلمي للمجتمع.
	البعد الثاني: تعزيز الانتماء الوطني:
1	التشجيع على استثمار منجزات وثروات الوطن والحفاظ عليها.
2	تنمية الاعتزاز بإنجازات الوطن في المجالات العلمية.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

3	التشجيع على تقدير جهود العلماء المسلمين والعرب في المجالات العلمية.
4	ربط موضوعات المقرر بالبيئة المحلية للطالبات.
5	التأكيد على أهمية العمل بشكل تعاوني خلال تعليم وتعلم العلوم.
البعد الثالث: تعزيز مفاهيم الأمن الفكري:	
1	توضيح الآثار السلبية المترتبة على تبني الأفكار المنحرفة.
2	تنويع الأنشطة الصفية لتعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطالبات.
البعد الرابع: تعزيز مهارات الاتصال والحوار:	
1	التأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافية بين المجتمعات المختلفة.
2	التدريب على حسن اختيار أساليب الحوار وطرق الإقناع المناسبة للآخرين.
3	إتاحة الفرص لمناقشة القضايا والمستجدات المحلية والعالمية مع توجيه الطالبات فكريًا.
4	توضيح أهمية التعاون الإنساني بين المجتمعات في المجالات العلمية بما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية.
5	إتاحة فُرص متساوية للنقاش وطرح الأفكار على اختلافها بين الطالبات في أثناء مناقشة القضايا العلمية.
6	التوجيه بضرورة الحصول على المعلومات من مصادرها الموثوقة.
7	التشجيع على التعبير عن الأفكار بكل موضوعية.
البعد الخامس: تفعيل مهارات التفكير:	
1	التشجيع على ممارسة مهارات التفكير الاستنباطي لحل المشكلات العلمية.
2	التشجيع على ممارسة مهارات البحث والاستقصاء العلمي عند طرح القضايا والموضوعات العلمية.
3	التشجيع على استخدام المنهج العلمي عند دراسة المشكلات العلمية وتحليلها.
4	التشجيع على ممارسة التفكير الناقد عند تناول المشكلات والقضايا المختلفة.
5	التشجيع على ممارسة مهارات التفكير الإيجابي.
6	التدريب على تفسير الظواهر العلمية بطريقة علمية.
7	التشجيع على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي.
8	التدريب على طرح الأسئلة عند معالجة مشكلة ما.
9	التشجيع على ممارسة مهارات التعلم الذاتي.
البعد السادس: تعزيز ضوابط توظيف التقنية:	
1	توضيح العلاقة المتبادلة بين العلم والتقنية والمجتمع.
2	الحث على إتقان المهارات الحاسوبية وتوظيفها في عملية تعلم العلوم.
3	التأكيد على توظيف المواقع الإلكترونية العلمية الموثوق بها في تعليم وتعلم العلوم.
4	التوجيه بضرورة الاستفادة من وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات بشكل صحيح في أثناء دراسة العلوم.
5	شرح خطورة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطالبات.
البعد السابع: تفعيل الأنشطة اللاصفية:	
1	المساهمة في إقامة دورات وقائية في الأمن الفكري للطالبات.
2	تشجيع الطالبات على تقديم أعمال وأنشطة متنوعة في موضوع الأمن الفكري.
3	استثمار الإذاعة المدرسية في تعزيز موضوع الأمن الفكري لدى الطالبات.
4	المشاركة في إقامة المسابقات الثقافية لتعزيز الأمن الفكري.
5	تشجيع الطالبات على المشاركة في الفعاليات المدرسية التي تتناول قضايا الأمن الفكري.

وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: ما متطلبات الأمن الفكري التي ينبغي على معلمات التخصصات العلمية إكسابها لطالبات المرحلة الثانوية؟.

6. تطبيق الاستفتاء على عينة البحث.

تحليل نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

مناقشة النتائج وتفسيرها: للإجابة عن أسئلة البحث وفروضه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب، وتحليلُ التباين الأحاديّ، واستخراجُ مدى وطول فئات أداة البحث حيث تم حساب المدى وَفْقَ الجدولِ رقم (5).

الجدول رقم (5): توزيع الفئات وفق التدريج المستخدم في أداة البحث

الوصف	موافقة بدرجة كبيرة جدًا	موافقة بدرجة كبيرة	موافقة بدرجة متوسطة	موافقة بدرجة قليلة	غير موافقة أبدًا
مدى المتوسطات	3,21-4	2,41-3,20	1,61-2,40	0,81-1,60	0-0,80

أولًا: الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الثاني ونصه: ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض؟ . للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب كما هو موضح في جدول رقم (6) ذلك:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لدرجة مساهمة معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة المساهمة
1	إدراك معلمة التخصصات العلمية لمتطلبات الأمن الفكري	3,61	0,58	3005	2	كبيرة جدًا
2	ممارسات معلمة التخصصات العلمية	3,61	0,60	16391	1	كبيرة جداً
العام		3.61	0.59	19396	-	كبيرة جداً

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي العام لمساهمة معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لدى

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

طالبات المرحلة المتوسطة بلغ (3,61) مما يُشير إلى أن مساهمة معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية، قد تحققت بدرجة كبيرة جدًا وفيما يلي تفصيل ذلك:

2 –1: ما مدى وعي معلمات التخصصات العلمية لمتطلبات الأمن الفكري؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب كما هو موضح في جدول رقم (7) ذلك:

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لدرجة وعي معلمات التخصصات العلمية لمتطلبات الأمن الفكري

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الوعي
1	أدرك أهمية تعزيز الهوية الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية.	3.85	0,38	458	1	كبيرة جدًا
2	أدرك أهمية تعزيز الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية.	3.85	0,38	458	1	كبيرة جدًا
3	أعي أهمية تعزيز مهارات الاتصال والحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية.	3.76	0,48	448	2	كبيرة جدًا
4	أعي أهمية تفعيل مهارات التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية.	3.65	0,58	434	3	كبيرة جدًا
5	أدرك أهمية تعزيز ضوابط توظيف التقنية لدى طالبات المرحلة الثانوية.	3.60	0,63	428	4	كبيرة جدًا
6	أعي أهمية تفعيل الأنشطة اللاصفية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية.	3.24	0,83	386	6	كبيرة جدًا
7	أدرك الخصائص الفكرية لطالبات المرحلة الثانوية.	3.30	0,81	393	5	كبيرة جدًا
العام		3,61	0,58	3005	–	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسط الحسابي العام لمؤشرات وعي معلمات التخصصات العلمية لمتطلبات الأمن الفكري بلغ (3،61)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات وعي معلمات التخصصات العلمية بمتطلبات الأمن الفكري بين (3,24– 3,85)؛ مما يُشير إلى أن وعي معلمات التخصصات العلمية بمتطلبات الأمن الفكري تحقق بدرجة كبيرة جدًا.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى النمو الفكري للمعلمة وإدراكها لأهمية دورها في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالباتها، وعدم اقتصار هذا الدور على المادة العلمية المقدمة للطالبات، وكذلك إدراكها لتغير أدوارها الاجتماعية؛ فلم تعد أدوارها قاصرة على تربية الطالبات ليعشن في مجتمع يتسم بخصائص ثقافية واحدة فقط، بل أصبح من أهم أدوارها إعداد مواطنات يمتلكن عقيدة سليمة، وانتماء وطني قوي، ومهارات تفكيرية، ومهارات حوار وتواصل مع الأخرين، وكذلك لديهن ضوابط للتعامل مع التقنية تمكنهن من التعايش مع متغيرات هذا العصر ومتطلباته والتي من أهمها الأمن الفكري.

2–2. ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتعزيز الهوية الإسلامية؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب كما هو موضح في جدول رقم (8) ذلك:

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لدرجة المساهمة لبعد بتعزيز الهوية الإسلامية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة المساهمة
1	التأكيد على أن التمسك بتعاليم الدين الإسلامي من أهم أسباب تحقيق الأمن الفكري.	3.88	0,35	462	1	كبيرة جدًا
2	التأكيد على تحقيق الهوية الثقافية الإسلامية لدى الطالبات.	3.80	0,46	452	2	كبيرة جدًا
3	توضيح قدرة الحضارة الإسلامية على التواصل الإيجابي مع الحضارات الأخرى في المجالات العلمية.	3.59	0,66	427	5	كبيرة جدًا
4	الاستشهاد بالأمثلة العلمية لتوضيح وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه.	3.71	0,52	442	3	كبيرة جدًا
5	توضيح موقف الإسلام من التطرف وما يترتب عليه من نتائج سلبية تعوق التقدم العلمي للمجتمع.	3.69	0,55	439	4	كبيرة جدًا
العام		3.73	0,51	2222	-	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي العام لمؤشرات تعزيز الهوية الإسلامية بلغ (3,73)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات تعزيز معلمات التخصصات العلمية للهوية الإسلامية بين (3,59 –3,80)؛ مما يُشير إلى أن مساهمة معلمات التخصصات العلمية في بتعزيز الهوية الإسلامية قد تحققت بدرجة كبيرة جدًا.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن تعميق العقيدة في نفوس المتعلمين وترسيخ الإيمان بالله في قلوبهم، وتنمية اتجاهات إيجابية لديهم نحو الإسلام وقيمه يُعد من أهداف تدريس العلوم (عجان، 2006م)؛ إذ يعتبر غرس العقيدة الإسلامية في نفوس المتعلمين وتعهدها تحصينًا لهم ضد مختلف الانحرافات الفكرية والعقدية، وإبعادًا لهم عن كل مظاهر العنف، وإشباعًا لحاجاتهم الدينية والنفسية فيحد من تأثرهم بالأفكار المضللة والعقائد الفاسدة؛ مما يحقق لهم الأمن الفكري، ونتيجة لوعي معلمات التخصصات العلمية بأهمية تعزيز الهوية الإسلامية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية وفقًا لنتيجة السؤال (2–1) فقد ساهمن في تحقيق هذا المتطلب بدرجة كبيرة جدًا.

2–3 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتعزيز الانتماء الوطني؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب كما هو موضح في جدول رقم (9) ذلك:

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لدرجة المساهمة لبعد الانتماء الوطني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة المساهمة
1	التشجيع على استثمار منجزات وثروات الوطن والحفاظ عليها.	3,80	0,46	452	2	كبيرة جدًا
2	تنمية الاعتزاز بإنجازات الوطن في المجالات العلمية.	3,79	0,50	451	3	كبيرة جدًا
3	التشجيع على تقدير جهود العلماء المسلمين والعرب في المجالات العلمية.	3,83	0,42	456	1	كبيرة جدًا
4	ربط موضوعات المقرر بالبيئة المحلية للطالبات.	3,70	0,62	440	4	كبيرة جدًا
5	التأكيد على أهمية العمل بشكل تعاوني خلال تعليم وتعلم العلوم	3,66	0,64	435	5	كبيرة جدًا
العام		3،76	0,53	2234	–	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي العام لمؤشرات تعزيز الانتماء الوطني بلغ (3,76)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات تعزيز معلمات التخصصات العلمية للانتماء الوطني بين (3,66 –3,83)؛ مما يُشير إلى أن مساهمة معلمات التخصصات العلمية في بتعزيز الانتماء الوطني قد تحققت بدرجة كبيرة جدًا.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن من أهداف تدريس العلوم الإسهام في إدامة الحضارة ومطامحها، وتبرز أهمية هذا الهدف خصوصًا عندما تكون هناك تحديات اجتماعية تواجه الطلاب. ويؤكد هذا الهدف على وجوب إسهام تدريس العلوم في إعداد مواطنين فاعلين في المجتمع يشعرون بانتمائهم إليه وقادرين على اتخاذ قرارات مسؤولة تتعلق بمصير مجتمعاتهم (ليسل وآخرون، 2004م)، وانطلاقًا من وعي معلمات التخصصات العلمية لأهمية تعزيز الانتماء الوطني في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية وفقًا لنتيجة السؤال (2–1) فقد ساهمن في تحقيق هذا المتطلب بدرجة كبيرة جدًا.

2 –3 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتعزيز مفاهيم الأمن الفكري؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب كما هو موضح في جدول رقم (10) ذلك:

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لدرجة المساهمة لبعد بتعزيز مفاهيم الأمن الفكري

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة المساهمة
1	توضيح الآثار السلبية المترتبة على تبني الأفكار المنحرفة.	3.73	0,55	444	1	كبيرة جدًا
2	تنويع الأنشطة الصفية لتعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطالبات.	3.29	0,89	391	2	كبيرة جدًا
العام		3,51	0,72	835	–	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي العام لمؤشرات تعزيز مفاهيم الأمن الفكري بلغ (3,51)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات تعزيز معلمات التخصصات العلمية لمفاهيم الأمن الفكري بين (3,29– 3,73)؛ مما يُشير إلى أن مساهمة معلمات التخصصات العلمية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري قد تحققت بدرجة كبيرة جدًا.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن المعلمين أصبحوا يدركون الدور المنوط بهم في وقاية المتعلمين من الأفكار المنحرفة، ولذلك يحرصون على إكساب المتعلمين المفاهيم الصحيحة المتعلقة بالأمن الفكري وإبرازها لهم (العتيبي، 2016م)، وكنتيجة لوعي معلمات التخصصات العلمية بأهمية تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية وفقًا لنتيجة السؤال (2–1) فقد ساهمن في تحقيق هذا المتطلب بدرجة كبيرة جدًا.

2–4 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتعزيز مهارات الاتصال والحوار؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب كما هو موضح في جدول رقم (11) ذلك:

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لدرجة المساهمة لبعد بتعزيز مهارات الاتصال والحوار.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة المساهمة
1	التأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافية بين المجتمعات المختلفة.	3.18	0,85	379	7	كبيرة
2	التدريب على حسن اختيار أساليب الحوار وطرق الإقناع المناسبة للآخرين.	3.55	0,69	423	4	كبيرة جدًا
3	إتاحة الفرص لمناقشة القضايا والمستجدات المحلية والعالمية مع توجيه الطالبات فكريًا.	3.39	0,81	404	6	كبيرة جدًا
4	توضيح أهمية التعاون الإنساني بين المجتمعات في المجالات العلمية بما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية.	3.69	0,58	439	2	كبيرة جدًا
5	إتاحة فُرص متساوية للنقاش وطرح الأفكار على اختلافها بين الطالبات في أثناء مناقشة القضايا العلمية.	3.50	0,71	416	5	كبيرة جدًا
6	التوجيه بضرورة الحصول على المعلومات من مصادرها الموثوق بها.	3.77	0,56	449	1	كبيرة جدًا
7	التشجيع على التعبير عن الأفكار بكل موضوعية.	3,66	0,54	436	3	كبيرة جدًا
العام		3,53	0,68	2946	–	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي العام لمؤشرات تعزيز مهارات الاتصال والحوار بلغ (3,53)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات تعزيز معلمات التخصصات العلمية لمهارات الاتصال والحوار بين (3,18– 3,77)؛ مما يُشير إلى أنها تحققت بدرجة كبيرة ودرجة كبيرة جدًا، وبوجه عام فقد تحققت مساهمة معلمات التخصصات العلمية في تعزيز مهارات الاتصال والحوار بدرجة كبيرة جدًا.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن فتح باب الحوار وجعل حرية الرأي " المنضبط" مكفولة للجميع يُعد وسيلة من وسائل حماية الفكر،

فالحوار والمناقشة والمناظرة تزيل الكثير من الشبه التي قد تتعلق بالفكر، كما أن فتح آفاق الحوار الجاد مع الناشئة في جو يسوده الأمن والحرية يجعلهم يتحدثون بما في أنفسهم، وبما لديهم من فكر؛ مما يساعد على اكتشاف ما يؤمنون به من أفكار ويساعد على علاج المنحرف منها (الدوسري، 2011م)، وكنتيجة لوعي معلمات التخصصات العلمية بأهمية تعزيز مهارات الاتصال والحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية وفقًا لنتيجة السؤال (2 –1) فقد ساهمن في تحقيق هذا المتطلب بدرجة كبيرة جدًا.

2–5 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتفعيل مهارات التفكير؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب كما هو موضح في جدول رقم (12) ذلك:

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لدرجة المساهمة لبعد بتفعيل مهارات التفكير.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة المساهمة
1	التشجيع على ممارسة مهارات التفكير الاستنباطي لحل المشكلات العلمية.	3.61	0,61	429	5	كبيرة جدًا
2	التشجيع على ممارسة مهارات البحث والاستقصاء العلمي عند طرح القضايا والموضوعات العلمية.	3.57	0,70	425	7	كبيرة جدًا
3	التشجيع على استخدام المنهج العلمي عند دراسة المشكلات العلمية وتحليلها.	3.65	0,62	434	3	كبيرة جدًا
4	التشجيع على ممارسة التفكير الناقد عند تناول المشكلات والقضايا المختلفة.	3.58	0,67	426	6	كبيرة جدًا
5	التشجيع على ممارسة مهارات التفكير الإيجابي.	3.66	0,60	436	1	كبيرة جدًا
6	التدريب على تفسير الظواهر العلمية بطريقة علمية.	3.65	0,58	434	3	كبيرة جدًا
7	التشجيع على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي.	3.65	0,63	434	3	كبيرة جدًا
8	التدريب على طرح الأسئلة عند معالجة مشكلة ما.	3.63	0,65	432	4	كبيرة جدًا
9	التشجيع على ممارسة مهارات التعلم الذاتي.	3,66	0,70	435	2	كبيرة جدًا
العام		3,63	0,64	3885	–	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي العام لمؤشرات تعزيز مهارات التفكير بلغ (3,63)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات تعزيز معلمات التخصصات العلمية لمهارات التفكير بين (3,57 –3,66)؛ مما يُشير إلى أن مساهمة معلمات التخصصات العلمية في تعزيز مهارات التفكير قد تحققت بدرجة كبيرة جدًا.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن المناهج الدراسية ممثلة في المعلم تؤدي دورًا كبيرًا في استقرار الأمن الفكري وذلك من خلال تنمية مهارات التفكير السوي، وتطبيق استراتيجيات التفكير بما يمكن المتعلم من استخدام المعرفة في أسلوب حل المشكلات، واختيار البديل المناسب في المواقف الحياتية المختلفة. وتنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج؛ ليتمكن المتعلم من تفسير الأحداث والمواقف، أو تحديد العناصر، أو الخصائص والصفات المكونة لها، وكشف العلاقات التي تربط بينها جميعًا، أو تؤثر فيها، وتنمية مهارات الإبداع لدى الناشئة للحد من التقليد والنسخ الروتيني في الأفكار والأقوال والأفعال بشكل عام، وتأصيل مفهوم ما وراء المعرفة بما يمكن المتعلم من التفكر في كل ما سبق إدراكه من أقوال وأفعال، وسلوكيات وتقييمها موضوعيًا في إطار القواعد الشرعية الصحيحة (الهماش، 2010م)، ونتيجة لوعي معلمات التخصصات العلمية بضرورة توظيف مهارات التفكير في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية وفقًا لنتيجة السؤال (2–1) فقد ساهمن في تحقيق هذا المتطلب بدرجة كبيرة جدًا.

2–6 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما

يتعلق بتعزيز ضوابط توظيف التقنية؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب كما هو موضح في جدول رقم (13) ذلك:

جدول رقم (13):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لدرجة المساهمة لبعد بتعزيز ضوابط توظيف التقنية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة المساهمة
1	توضيح العلاقة المتبادلة بين العلم والتقنية والمجتمع.	3,59	0,71	427	4	كبيرة جدًا
2	الحث على إتقان المهارات الحاسوبية وتوظيفها في عملية تعلم العلوم.	3,56	0,70	424	5	كبيرة جدًا
3	التأكيد على توظيف المواقع الإلكترونية العلمية الموثوق بها في تعليم وتعلم العلوم.	3,67	0,55	437	3	كبيرة جدًا
4	التوجيه بضرورة الاستفادة من وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات بشكل صحيح في أثناء دراسة العلوم.	3,71	0,53	441	1	كبيرة جدًا
5	شرح خطورة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطالبات.	3,70	0,65	440	2	كبيرة جدًا
العام		3,65	0,61	2169	-	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي العام لمؤشرات تعزيز ضوابط توظيف التقنية بلغ (3,65)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات تعزيز معلمات التخصصات العلمية لضوابط التقنية بين (3,56- 3,71)؛ مما يُشير إلى أن مساهمة معلمات التخصصات العلمية في تعزيز ضوابط التقنية قد تحققت بدرجة كبيرة جدًا.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن التقنية أصبحت تتجاوز حواجز الزمان والمكان من خلال سرعة نقل المعلومة وتجاوز القيود الرقابية التي تخضع لها وسائل نقل المعلومات التقليدية، ورغم الإقرار بفوائد النظام المعلوماتي وإسهامه الفاعل في البنية الثقافية عامة والتحول إلى مجتمع معلوماتي إلا أن عدم التحكم فيه وإمكان التخفي وعدم تحديد المصدر الإلكتروني ساعدا على تهديد الأمن الفكري الذي يعد في ذاته نتاجًا لأزمة فكرية أوجدها النظام المعلوماتي من خلال وسائل التقنية الحديثة؛ مما أدى إلى تبني أفكار منحرفة أو مشوشة وجعل المتبني لها أداة سهلة لتنفيذ متطلبات تلك الأفكار المنحرفة؛ مما يؤدي إلى زعزعة أمن المجتمعات (الشهري، 2013م)، ونتيجة لوعي معلمات التخصصات العلمية بأهمية تعزيز ضوابط توظيف التقنية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية وفقًا لنتيجة السؤال (2 -1) فقد ساهمن في تحقيق هذا المتطلب بدرجة كبيرة جدًا.

2-7 ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بتفعيل الأنشطة اللاصفية؟. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب كما هو موضح في جدول رقم (14) ذلك:

جدول رقم (14):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لدرجة المساهمة لبعد بتفعيل الأنشطة اللاصفية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة المساهمة
1	المساهمة في إقامة دورات وقائية في الأمن الفكري للطالبات.	3,56	0,77	424	1	كبيرة جدًا
2	تشجيع الطالبات على تقديم أعمال وأنشطة متنوعة في موضوع الأمن الفكري.	3,51	0,76	418	3	كبيرة جدًا
3	استثمار الإذاعة المدرسية في تعزيز موضوع الأمن الفكري لدى الطالبات.	3,56	0,71	424	1	كبيرة جدًا
4	المشاركة في إقامة المسابقات الثقافية لتعزيز الأمن الفكري	3,47	0,78	413	4	كبيرة جدًا
5	تشجيع الطالبات على المشاركة في الفعاليات المدرسية التي تتناول قضايا الأمن الفكري.	3,54	0,72	421	2	كبيرة جدًا
العام		3,53	0,75	2100	-	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي العام لمؤشرات تفعيل الأنشطة الصفية بلغ (3,53)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لمؤشرات تفعيل معلمات التخصصات العلمية للأنشطة الصفية بين (3,47- 3,56)؛ مما يُشير إلى أن مساهمة معلمات التخصصات العلمية في تفعيل الأنشطة الصفية قد تحققت بدرجة كبيرة جدًا.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن للأنشطة اللاصفية دورًا مهمًا في الكشف عن مخاطر انحراف الفكر، من خلال إقامة الندوات والمحاضرات، ومن خلال المجلات الحائطية، والنشرات وإقامة المسابقات الثقافية واستثمار الإذاعة الصفية (الدوسري، 2011)، ونتيجة لوعي معلمات التخصصات العلمية بأهمية تفعيل الأنشطة اللاصفية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية وفقًا لنتيجة السؤال (2-1) فقد ساهمن في تحقيق هذا المتطلب بدرجة كبيرة جدًا.

وتتفق نتيجة السؤال الثاني مع نتيجة دراسة كلٍ من (باحجرز، 2012م؛ القحطاني، 2010م؛ العتيبي، 2007م)، ومع دراسة الزهراني (2012) في وجهة نظر مديرات المدارس؛ إلا أنها تختلف معها من وجهة نظر خبراء التربية والمشرفات التربويات إذ أظهرت الدراسة أن المعلمة تؤدي دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة. كما تختلف مع دراسة العتيبي (2016م).

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض؟.

ثانيًا: الإجابة عن فروض البحث:

الفرض الأول ونصُّه: لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0{,}05$) بين متوسط درجات تقدير آراء معلمات التخصصات العلمية حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير المُؤَهِّلِ العلميّ. وللإجابة عن هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحاديّ، كما هو موضح في جدول رقم (15) ذلك:

جدول رقم (15): نتائج تحليل التباين الأحاديّ لاستجابات معلمات العلوم حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري وَفْقًا للمؤهل العلميّ

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	21,585	3	7,195	0,904	0,441
	داخل	914,852	115	7,955		
	المجموعات					
	الكلي	938,437	118			
الثاني	بين المجموعات	26,242	3	8,747	2,442	0,068
	داخل المجموعات	411,977	115	3,582		
	الكلي	438,218	118			
الثالث	بين المجموعات	3,779	3	1.260	0,281	0,839
	داخل المجموعات	515,095	115	4,479		
	الكلي	518,874	118			
الرابع	بين المجموعات	1,716	3	0,572	0,342	0,795
	داخل المجموعات	192,250	115	1,672		
	الكلي	193,966	118			
الخامس	بين المجموعات	40,545	3	13,515	1,066	0,366
	داخل المجموعات	1457,388	115	12,673		
	الكلي	1497,933	118			
السادس	بين المجموعات	86,138	3	28,713	1,223	0,304
	داخل المجموعات	2699,039	115	23,470		
	الكلي	2785,176	118			
السابع	بين المجموعات	7,507	3	2,502	0,409	0,747
	داخل المجموعات	703,367	115	6,116		
	الكلي	710,874	118			
الثامن	بين المجموعات	23,735	3	7,912	0,746	0,527
	داخل المجموعات	1219,442	115	10,604		
	الكلي	1234,176	118			
الاستفتاء ككل	بين المجموعات	519,058	3	173,019	0,522	0,668
	داخل المجموعات	38111,934	115	331,408		
	الكلي	38630,992	118			

يتضح من الجدول رقم (15) أنه لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0{,}05$) بين متوسط درجات تقدير آراء معلمات التخصصات

العلمية حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير المؤهِّل العلميّ. وبذلك يقبل الفرض الأول.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن نتيجة السؤال (2-1) قد أظهرت أن معلمات التخصصات العلمية يدركن متطلبات الأمن الفكري بدرجة كبيرة جدًا، مما يدل على وجود فهم وإدراك ووعي مشترك لدورهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية، وأنهن يمكن أن يقمن بدور فعال في هذا الشأن أيًا كانت مؤهلاتهن العلمية؛ فقضية الأمن الفكري تحتاج إلى الاهتمام والعناية من قبل المعنيين بالتربية جميعًا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السعيدان ، 2011م؛ العتيبي ،2007م) في أنه لا يوجد أثر لعامل المؤهل العلمي في أراء المعلمين والمعلمات.

الفرض الثاني ونصه: لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات تقدير آراء معلمات التخصصات العلمية حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير سنوات الخدمة. وللإجابة عن هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحاديّ، كما هو موضح في جدول رقم (16) ذلك:

جدول رقم (16): نتائج تحليل التباين الأحاديّ لاستجابات معلمات العلوم حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري وَفْقًا لسنوات الخدمة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	5,980	2	1,993	0,244	0,865
	داخل المجموعات	930,393	116	8,161		
	الكلي	936,393	118			
الثاني	بين المجموعات	0,171	2	0,057	0,015	0,998
	داخل المجموعات	436,269	116	3,827		
	الكلي	438.218	118			
الثالث	بين المجموعات	3,538	2	1,179	0،261	0,853
	داخل المجموعات	515,284	116	4,520		
	الكلي	518,874	118			
الرابع	بين المجموعات	7,074	2	2,358	1،446	0,233
	داخل المجموعات	185,917	116	1,631		
	الكلي	193.966	118			
الخامس	بين المجموعات	21,194	2	7,065	0،547	0,651
	داخل المجموعات	147,628	116	121,927		
	الكلي	1497,933	118			
السادس	بين المجموعات	8,733	2	2,911	0،121	0,948
	داخل المجموعات	2744,284	116	24,073		
	الكلي	2785,176	118			
السابع	بين المجموعات	3,509	2	1,1070	0،189	0,903
	داخل المجموعات	704,194	116	6,117		
	الكلي	710.874	118			
الثامن	بين المجموعات	23,514	2	7,838	0،736	0,533
	داخل المجموعات	1214،079	116	10,650		
	الكلي	1243,176	118			
الاستفتاء ككل	بين المجموعات	282,140	2	94,047	0،280	0,840
	داخل المجموعات	38347,860	116	336,385		
	الكلي	38630,992	118			

يتضح من الجدول رقم (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0،05$) بين متوسط درجات تقدير آراء معلمات التخصصات العلمية حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير سنوات الخدمة. وبذلك يقبل الفرض الثاني.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن نتيجة السؤال (2-1) قد أظهرت أن معلمات التخصصات العلمية يدركن متطلبات الأمن الفكري بدرجة كبيرة جدًا، مما يدل على وجود فهم وإدراك ووعي مشترك لدورهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية؛ ونظرًا لكون معلمات التخصصات العلمية ينتمين إلى الميدان (التربوي) على اختلاف سنوات الخدمة لديهن فإن هذا يجعلهن يشعرن بأهمية قضية الأمن الفكري ويولينها الاهتمام ذاته.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السعيدان (2011م) في عدم وجود أثر لعامل سنوات الخدمة في أراء المعلمات؛ إلا أنها تختلف مع دراسة العتيبي (2007م) في وجود أثر لسنوات الخدمة في أراء المعلمين.

الإجابة عن الفرض الثالث ونصه: لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0{،}05$) بين متوسط درجات تقدير آراء معلمات التخصصات العلمية حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير التخصص. وللإجابة عن هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في جدول رقم (17) ذلك:

جدول رقم (17): نتائج تحليل التباين الأحاديّ لاستجابات معلمات العلوم حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري وفْقًا للتخصص

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	4,046	2	2,023	0,252	0,778
	داخل المجموعات	932,391	116	8,038		
	الكلي	936,391	117			
الثاني	بين المجموعات	5,917	2	2,958	0,794	0,455
	داخل المجموعات	432,302	116	3,727		
	الكلي	436.44	117			
الثالث	بين المجموعات	1,093	2	0,546	0,122	0,885
	داخل المجموعات	517,781	116	4,464		
	الكلي	518,822	117			
الرابع	بين المجموعات	4,180	2	2,090	1,277	0,283
	داخل المجموعات	189,786	116	1,636		
	الكلي	192,992	117			
الخامس	بين المجموعات	22,801	2	11,400	0،896	0,411
	داخل المجموعات	1475,132	116	12,717		
	الكلي	1494,822	117			
السادس	بين المجموعات	14,420	2	7,201	0،302	0،740
	داخل المجموعات	2770,757	116	23,886		
	الكلي	2753,017	117			
السابع	بين المجموعات	23,393	2	11،696	1,974	0,144
	داخل المجموعات	687,481	116	5,927		
	الكلي	707.703	117			
الثامن	بين المجموعات	34,844	2	19,422	1,871	0,159
	داخل المجموعات	1204,333	116	10,382		
	الكلي	1237.593	117			
الاستقتاء ككل	بين المجموعات	320,996	2	160,498	0,486	0,616
	داخل المجموعات	38309,995	116	330,259		
	الكلي	38630,000	117			

يتضح من الجدول رقم (17) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0{،}05$) بين متوسط درجات تقدير آراء معلمات التخصصات العلمية حول مدى إسهامهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى التخصص. وبذلك يُقبل الفرض الثالث.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن نتيجة السؤال (2-1) قد أظهرت أن معلمات التخصصات العلمية يدركن متطلبات الأمن الفكري بدرجة كبيرة جدًا، مما يدل على وجود فهم وإدراك ووعي مشترك بين معلمات التخصصات العلمية لدورهن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية، أيًا كانت تخصصاتهن العلمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السعيدان ،2011م؛ العتيبي ،2007م) في عدم وجود أثر لعامل التخصص في أراء المعلمين والمعلمات.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

توصيات البحث:

1.إقامة برامج ودورات تدريبية موجهة لمعلمات التخصصات العلمية في موضوع الأمن الفكري، وتثقيفهن بشكل مستمر.

2.إدراج موضوع الأمن الفكري ضمن موضوعات برنامج إعداد معلمات التخصصات العلمية.

3.إضافة بند ضمن بطاقة تقييم الأداء الوظيفي لمعلمات التخصصات العلمية خاص بتقييم مدى إسهامهن في تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالباتهن.

مقترحات البحث:

1.إجراء دراسة حول مدى إسهام محتوى كتب العلوم (كيمياء–فيزياء–أحياء) في إكساب متطلبات الأمن الفكري.

2.إجراء دراسة حول مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر طالباتهن.

المراجع:

إبريعم، سامية. (2011م). الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه: المدرسة الثانوية كنموذج، *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*. جامعة زيان عاشور ، الجزائر، 9، 71 – 86.

إسماعيل، نجاة عبده. (2014م). مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية : دراسة تقويمية. *المجلة التربوية*، مصر، ج 38، 371–381.

باجحزر، خالد صالح. (1432م). دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب. *المؤتمر الرابع لإعداد المعلم* ،جامعة أم القرى خلال الفترة 22–1432/10/24هـ، 1–25.

البكري، عطية عطيفي. (2012م). دور المعلم في الأمن الفكري. تم استرجاعه في 1437/9/4هـ على الرابط *http://www.assakina.com/studies/15158.html#ixzz4Avn6uX1F*.

بلة، عباس. (2010م). دور الإدارة في تحقيق الأمن الفكري للناشئة. *مجلة دراسات الأسرة، معهد دراسات الأسرة*، جامعة أم درمان الإسلامية، 1، 104 – 165.

الثويني، محمد و محمد، وعبد الناصر. (2014م). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة القصيم، *7* (2)، 957–1050.

الجوارنة، المعتصم بالله سليمان. (2011م). الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية : دراسة تحليلية. *دراسات تربوية واجتماعية*، مصر، *17*(7)، 320 – 230

الحوشان، بركة بن زامل. (2015م). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. *مجلة الفكر الشرطي* – الإمارات *24*(94)، 231 – 258.

الدوسري، راشد ظافر .(2011م). *مسؤولية معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب في مراحل التعليم العام دراسة ميدانية على مدينة الرياض*. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الزهراني، عزيزة عبد الرحمن. (2012م). *دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمحافظة محايل عسير*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

السعيدان، وفاء عبد العزيز. (2011م). *تعزيز الأمن الفكري في المدارس الثانوية للبنات في محافظة دومة الجندل بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.

الشهري، عبد الله محمد. (2013م). أثر الإنترنت على الأمن الفكري. *ورقة علمية مقدمة للملتقى العلمي "نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي"* ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1–23.

عبد العزيز، السيد عبد العزيز. (2009م). *دور مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري. في عصر دراسات عربية في التربية وعلم النفس*– السعودية، *3*(4)، 181–201.

العتيبي، عبد المجيد بن سلمي. (2007م). *دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

العتيبي، عمر هلال .(2016م). *مدى إسهام المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عجان، عبد الرحمن أحمد . (2006م). *طرائق تدريس العلوم في المرحلة الابتدائية*. الطبعة الأولى، بيروت: مكتبة الرشد.

عزوز، رفعت عمر و الزميتي، أحمد فاروق. (2014م). تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري. *مجلة الثقافة والتنمية*، مصر، *14* (77)، 227- 294.

العصيمي، دلال مرزوق. (2015م). دور التعليم في ترسيخ الأمن الفكري. تم استرجاعه في 1437/9/5هـ على الرابط *http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=440&Model=M&SubModel= 239&ID =2571&ShowAll=On* .

عيد، هالة فوزي و العلياني، غرم الله دخيل الله. (2016م). المعلم والأمن الوطني- برنامج تدريبي مقترح لتفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية لمواجهة تحديات الغزو الفكري لطلابهم. *المؤتمر الخامس لإعداد المعلم "إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر"*، جامعة أم القرى 2-4/2/ 2016، 313-366 .

الفريدي، محمد بن عبد الرحمن. (2016م). *متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القحطاني، ناصر هادي. (2010م). *دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية الأمنية.

كافي، أبوبكر الطيب. (2010م). دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري- مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجا-. *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"* ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود في 22-1430/5/25، 1-33.

ليسل وأخرون. (2004م). *تدريس العلوم في المدارس الثانوية استراتيجيات تطوير الثقافة العلمية*. ترجمة محمد عبد الحميد وأخرون، الطبعة الأولى، العين: دار الكتاب الجامعي.

الهماش، متعب محمد. (2010م). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"*، جامعة الملك سعود 22-1430/5/25، الرياض، 10-39.

الوشاحي، غادة السيد. (2015م). دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها : دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية بأسيوط*، مصر، *31*(3)، 478-551.

اليوسف، يحيي عبد الخالق. (2015م). تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة التربوية* -الكويت، *29*(115)، 313-358.

Butnor, A.. (2012).Critical Communities: Intellectual Safety and the Power of Disagreement. *Educational Perspectives* , *44* (1) , 29-31.

Connecticut State Board of Education.(2010). Position Statement on Creating a Healthy Learning Environment that is Physically, Emotionally and Intellectually Safe, Retrieved Apr. 2016 from *http://www.sde.ct.gov/sde/LIB/sde/pdf/board /Creating_Learning_ Environment. pdf.*

Jeana,L. .(2012). Creating a Safe Environment for Difficult Dialogs. Retrieved May 2016 from *http://www.uwsp. edu/acadaff/NewFacultyResources/NFS%2020 Creating %20a%20Safe%20Environment%20for%20Difficult%2 0Dialogs.pdf.*

Martin, D. and Loomis, K..(2012). *Building Teachers: A Constructivist Approach to Introducing*, (2nd ed),Canada.

Skelton,S. et al.(2015). Ensuring Civil Rights in Education Creating Safe and Inclusive Schools. Retrieved May 2016 from *http:// glec.education.iupui.edu/.../2015_2_25_Safe_ and _Incl.*